الجماعات الطلابية وكيفيات تأسيسها في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على طلبة جامعة الجزائر 2

الأستاذ: عادل قايد

جامعة الجزائر2

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهم العوامل النفسية، والاجتماعية، والثقافية التي تدفع الطلبة إلى تأسيس جماعات طلابية في جامعة الجزائر2. وقد أشرنا في الدراسة إلى دور الجهوية، اللهجة، التخصص الدراسي، المصلحة المشتركة، بالإضافة إلى عوامل أخرى يمكن أن توضح لنا كيفية تأسيس جماعات الطلبة في جامعة الجزائر 2. والنتائج التي توصل إليها الباحث تشير إلى الأهمية التي تكتسيها الجهوية في تأسيس الجماعات الطلابية.

Abstract:

This research aims to highlight the most important psychological factors, social, and cultural, which leads the students to the formation of student groups at the University of Algeria 2. We have referred in the study to the regional role, tone, academic specialization, the common interest, as well as other factors that could explain to us how to form groups of students at the University of Algeria 2. The findings of the researcher refers to the importance of regionalization in the formation of student groups.

مقدّمة:

لكل جماعة معايير و قيمها التي يتحتم على الفرد المنتمي إليها احترامها، سواء ابتعد الفرد عن جماعته أو غادر إلى جماعة أخرى، فهو في كلتا الحالتين يفقد انتماءه الاجتماعي لجماعته من جانب و يواجه و برفض الجماعة الأخرى له من جانب أخر، لاختلاف عاداته و قيمه ونمط شخصيته و خبراته مما يسبب غربته من ناحية وعدم انتمائه لمجتمعه من ناحية أخرى، فبإمكان الجماعة إعطاء نوع من التعاطف و التأكيد و الحماية من الأخطار و بالتالي فان حاجة الفرد للآخرين تكمن في مساعدته على حل مشاكله و إرضاء حاجاتها التي لا يستطيع حلها و إرضائها بمجهوده الخاص فيشعره بالأمن و يزيد من احترامه لنفسه.

تنتمي جماعات الطلبة إلى جماعات غير رسمية لها تنظيم غير رسمي و هو عبارة عن تلك العلاقات الشخصية و الاجتماعية المتنوعة التي تنشأ بين الأفراد بسبب تفاعلهم بصفة مستمرة و التقائهم في نفس المكان لمدة زمنية معينة.

I-الإشكالية:

يبني الطالب علاقات مع طلاب آخرين في الجامعة في مجال اتصالي يجعله في حالة انتماء للجامعة و هي الأخرى تكون في حالة استيعاب له و لجماعته، فالانتماء الاجتماعي يعتبر حاجة أساسية لصحبة الآخرين فهو حسب إميل دوركايم:" الحالة التي يجد فيها الفرد نفسه معتمدا عاطفيا و اقتصاديا على الجماعة، فتمنحه مكانته و تتولى إشباع حاجاته".

و من أجل إشباع هذه الحاجات يلجا الطالب إلى تشكيل الجماعة فهي حسب رالف بيلز:" هي عدد من الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض في سلسلة من الاتصالات الشخصية، و يتلقى كل عضو فيها انطبعا أو إدراكا معينا من الأعضاء الآخرين ،يكون واضحا له بما يكفي لكي يستجيب لهم باعتباره شخصا فرديا."

و يختار الطالب أفراد الجماعة التي ينتمي إليها حسب حاجاته من اجل إشباعها إذ يمثل كل من الهواية و التخصص الدراسي والجوار و اشتراكهم في نفس

المعاناة من نقل و سكن جامعي والحرمان العاطفي و الاضطرابات العائلية و القدرة الشرائية والأخلاق والدين وقضاء بعض مصالحهم المادية و المعنوية عوامل تساهم في تشكيل جماعات الطلبة .

فمن خلال دراستنا أردنا البحث والتأكد من طبيعة العلاقات المتواجدة بين الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و عن كيفية تشكلها, فهل تتشكل على أساس الانتماء الاجتماعي؟

و للتأكد من الإشكالية طرحنا

II-الفرضية العامة:

- تتشكل جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على أساس الانتماء الاجتماعي.

و منها اقترحنا أربعة **فرضيات جزئية** و هي كالأتي:

1. تتشكل جماعات الطلبة على أساس التقارب.
2. تتشكل جماعات الطلبة على أساس المعاناة.
3. تتشكل جماعات الطلبة على أساس العقلية.
4. تتشكل جماعات الطلبة على أساس المصالح.

III- تحديد المصطلحات:

1.الجماعة:

يختلف الباحثون في مجال الدراسات النفسية الاجتماعية في تحديد مفهوم الجماعة باختلاف الأسس التي يقوم عليها وصف الجماعة أو تعريفها.فقد عرفها (mucchielli) على أنها: مجموعة الأفراد لا يكونون جماعة إلا حين تنسج علاقات بينهم أثناء وجودهم في وضعية وجه لوجه." أما رالف بيلز:" هى عدد من الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض في سلسلة من الاتصالات الشخصية: و يتلقى كل

عضو فيها انطباعا و إدراكا معينا من الأعضاء الآخرين يكون واضحا له بما يكفى لكي يستجيب لهم باعتباره شخصا فرديا.

بينما عرفها هير (hair) على أنها:عدد من الأفراد يتم التفاعل بينهم وجها لوجه في مقابلة واحدة أو مقابلات متعددة بحيث يؤثر كل فرد في الأفراد الآخرين و يتأثر بهم [1].

2.الانتماء الاجتماعي:

ابتداء من الدراسات التي بدأها تشارلز هورتون كولي عن معنى الانتماء أصبحت هذه الحقيقة من الحقائق التي اهتم بها دراسات سيكولوجية و سوسيولوجية عديدة .

بعض الدراسات أكدت أنها حالة من التوحد مع الجماعة، أي أنها "حالة يستوعب من خلالها الفرد ما بداخله، بحيث يعتبر تهديد الجماعة تهديدا له.وهنالك أيضا من يعرف الانتماء الاجتماعي بأنه مزيج غريب من العناصر الموضوعية و الذاتية في واقع تاريخي اجتماعي محدد، و قد يبلغ الانتماء درجة قصوى من الذاتية و الاختبار الروحي حتى يصعب تحديده.

أما "إميل دوركايم" قد حدد **الانتماء الاجتماعي** بأنه "الحالة التي يجد فيها الفرد نفسه معتمدا عاطفيا و اقتصاديا على الجماعة بحيث نجد أن الجماعة هي التي تمنحه مكانته و تتولى إشباع حاجاته فإميل دوركايم يقدم لنا تشخيصا واقعيا للانتماء الاثاري الذي قد يأتيه الفرد فداءا للجماعة و التضحية من اجلها أو انه ينظر إلى ذاته باعتبار و أصبح عبئا على الجماعة ذلك لان الفرد يستمد في العادة وجوده من الجماعة[2] .

3.جماعة الطلبة:

هي جماعة من الطلبة تتكون من شخصين على أقل تقدير تجمع بينهم علاقة تفاعل اجتماعي يتبادلون التأثير و التأثر فيما بينهم وبين بعضهم البعض.

IV-التعاريف الإجرائية:

1.التقارب:

يعتبر التقارب مفتاح العلاقات بين الطلبة إذ يرتبط الطالب بجماعات الطلبة، فيتعرف عليهم و يتعرفون عليه بفضل تقارب المكان الذي يضمهم، فيكون ارتباطا وثيقا بحكم التخصص الدراسي الذي يجمعهم أم بحكم الجيرة في السكن، كما يجتمع الطالب مع الآخرين لممارستهم لنفس الهواية أو لأنه ينتمي إلى نفس المنطقة التي يسكن فيها.

2.المعاناة:

هي الاختلال في الصحة من الجانب الاجتماعي المتمثلة في السكن الجامعي، النقل الجامعي، و العمل عند الطالب.كما يمكن أن تكون معاناته نفسية تتجسد في الخلافات العائلية و الحرمان العاطفي بالإضافة إلى المعاناة الاقتصادية المتمثلة في القدرة الشرائية.

3.العقلية:

هي كل ما يربط الطالب بجماعة الطلبة من أخلاق و تدين و نظرة مستقبلية و المشاركة في نفس الاهتمامات و الانشغالات بالإضافة إلى التوافق السلوكي بينهم.

4.المصالح المشتركة:

تعمل على تقارب الطلبة فيما بينهم، و بناء قاعدة لعلاقاتهم القائمة فنجدهم يتعاونون فيما بينهم و يتفاعلون و يؤثرون و يتأثرون من اجل تحقيق أهدافهم و مصالحهم.

V-أهمية الانتماء الاجتماعي:

إن للانتماء أهمية على المستوى الاجتماعي كونه العمود الفقري للجماعة و بدونه تفقد الجماعة تماسكها و تماسك الجماعة هو انجذاب الأعضاء لها

و الذي يتوقف على مدى تحقي الجماعة لحاجات أفرادها فطالما أن الجماعة تحقق حاجات الفرد فان بإمكانها إن تؤثر على أفكاره و سلوكه عن طريق تلك الفوائد التي يحصل عليها من جراء انتمائه لها و المتمثلة بالاتي[3]:

- تحقيق الرغبات الشخصية و الاجتماعية التي يعجز الفرد عادة على تحقيقها بمفرده.
- الشعور بالانتمائية إلى الجماعة تتقبله و يتقبلها يشعر بالأمن و الطمأنينة .
- اكتساب الفرد للميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل الايجابي مع أفراد مجتمعه.
- تساعد الجماعة الفرد على ممارسة أنواع من النشاط يشغل فيه كفايته و يكتشف كفايات أخرى.

أما على الصعيد النفسي ظن فتبرز من خلال كثرة المتغيرات النفسية المرتبطة به و التي كشفت عنها نتائج العديد ن البحوث و الدراسات منها:

- العلاقة بين حاجة الفرد للانتماء و التشابه بين الأشخاص حيث توصلت أن للجماعة ميولات انتمائية نحو الشخص الذي يتفق أو ينسجم معه في اتجاهاته، و فيما يظهره من مفاهيم قيمية مشابهة لتلك القيم التي يحملونها بخصوص موضوع ما.
- الكشف عن السلوكيات التعبيرية المرتبطة بإرضاء الحاجة للانتماء حيث توصلت إلى أن كشف الذات هو واحد من هذه السلوكيات و أن الأشخاص ذوي الحاجات العالية للانتماء أكثر كشفا لذات من الأشخاص ذوي الحاجة المنخفضة.

أما فيما يخص تأثير الجنس على الحاجة للانتماء فقد أظهرت الدراسات إلى أن الإناث مقارنة بالذكور هم أكثر تحسسا لمشاعر الآخرين و أكثر إدراكا و

استعابا لحاجاتهم و رغباتهم. و ما إن يقابله على الضد تماما الاغتراب الذي هو الابتعاد النفسي للفرد عن ذاته و عن جماعته.

VI-العوامل التي تدفع الأفراد للانضمام إلى الجماعة:

- ✓ يتحد الأفراد أو يتم تكوينهم لجماعة لإنجاز أعمال محددة
- ✓ يتحد الأفراد لأن الاتصالات و العلاقات متماسكة تربطهم ببعض.
- ✓ ينظم الأفراد إلى الجماعة لأنها تحمي حقوقهم و امتيازاتهم لذا يلجأ الأفراد الذين هم في حاجة إلى الأمن و الحماية إلى الانضمام إلى الجماعة القوية ليحققوا كل ما هم في حاجة إليه.
- ✓ ينظم الأفراد لأن اتحادهم في الجماعة يشبع حاجاتهم للانتماء و التقدير.

➢ **التعليم:**

لاشك أن الفصول الدراسية و الأندية و جماعات الهوايات واللجان و الجمعيات تشكل وتنظم لغرس التعليم فالفرد ينظم لمثل هذه الجماعات لتعلم هوايته أو يكتب معلومات جديدة أو يزيد من معلوماته الأصلية.

التحرر من السلطة الأبوية:

قد ينظم الأفراد بهدف التحرر من السلطة الأبوية أو من يمثلها كالمدرسين في المدارس أو حتى يستطيعوا أن ينفسوا عن أنفسهم و يشبعوا رغباتهم و ميولهم في جو مملوء بالحرية.

➢ **الانتماء الاجتماعي:**

يشير الانتماء الاجتماعي إلى ضرورة احترام الفرد و قيام للجماعة التي ينتمي إليها سواء بقي معها أو غادرها إلى جماعة أخرى و التي بدورها ترفضها لاختلاف عاداته و قيمه و نمط شخصية و خبراته التي اكتسبها من الجماعة

الأخرى إذن هنا تكمن حاجة الفرد للآخرين في المساعدة على مواجهة صعوبات الحياة و إتباع حاجاته المتعددة التي لا يستطيع بمفرده بلوغها و هذه الحاجات تتمثل في اكتساب الفرد للميراث الثقافي الذي يمكنه من التفاعل الايجابي مع أفراد مجتمعه و مساعدته على القيام بمختلف النشاطات الاجتماعية[4].

- **المعاناة:**

يميز بين نوعين من المعانات معانات جسمية و أخرى نفسية فالأولى تعني اضطرابات بيوكيميائية و فيزيولوجية أما الثانية فهي مرتبطة بالاضطرابات الوجدانية و المعرفية[5] .

- **العادات:**

هي ظاهرة سوسيولوجية معيار أو قاعدة للسلوك الجمعي تشير إلى أفعال الأفراد التي تعودوا عليها و سلوكاتهم نحو الشبه آلي بفضل التكرار المستمر.

- **التقاليد:**

عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك التي تنشأ عن الرضا و الإتقان الجمعي و تستمد قوتها من المجتمع و ترتبط بالحكم المترابطة و ذكريات الماضي التي مر بها المجتمع بتناقلها الخلف عن السلف.

- **المصالح:**

إتباع الحاجات الذاتية لكلى الطرفين قد يكون دافعا لتأسيس هاته العلاقات بغض النظر ما إذا كانا مساهمين في عملية التفاعل الاجتماعي مهتمين بعضهما البعض فإن هناك مصالح و اهتمامات مشتركة تعمل على تقاربهما[6].

-VII- العوامل التي تؤدي إلى التنظيم غير الرسمي:

أ. القرب المكاني:

يعتبر من أهم العوامل في تشكيلها لأنه يساعد على التقاء الأفراد بصفة مستمرة، إذ أن الأشخاص الذين يلتقون في مكان واحد يتجهون إلى الاشتراك في تكوين جماعات بصورة تلقائية بحكم التقارب الفيزيقي بينهم نتيجة للتفاعل المستمر بينهم.

ب. التفاعل الاجتماعي:

يتعرض الفرد في حياته العادية خلال ممارسته لأنشطته اليومية مواقف يجد فيها نفسه طرفا في التعامل مع غيره سواء شاء ذلك أم آبى، و قد يتعامل الإنسان مع نقس الأفراد بصفة مستمرة كل يوم، و فد يتعامل مع وجوه عديدة يراها لأول مرة في أي يوم بحكم انتظامه في دراسته أو بحكم انجازاته لمهامه في وظيفته سواء كان ذلك في أخد الأندية، و قد تكون هذه المواقف التي يتعرض لها الفرد تقليدية بحته لا جديد فيها حيث يكون التفاعل مع الآخرين روتينيا، كما يمكن أن تكون المواقف متطورة و متجددة حيث يكون التفاعل فيها نشطا و ايجابيا سيكولوجية العلاقات الاجتماعية[7] .

ج. تشابه الوظيفة:

إن تشابه الوظائف التي يقوم بها الأفراد و تماثلها يؤدي بهم إلى التشكل في جماعات غير رسمية، إذ يسعى كل الأفراد إلى تكوين علاقات مع جماعات الطلبة بحكم قيامهم بنفس الوظيفة فإنهم يقومون بتكوين علاقات فيما بينهم، فالأشخاص الذين يشتركون قي أعمال متشابهة يميلون إلى الاشتراك في جماعات معينة.

د. التقارب:

يرتبط الفرد بالأخر و يتعرف بعضهم على البعض بفضل تقارب المكان الذي يضمهم فيكون ارتباطا وثيقا بحكم الزمالة في الدراسة أم في العمل أم بحكم الجيرة في السكن.

إذ يرتبط فرد ما بالأخر ارتباطا ثنائيا وثيقا لأنه يجلس بجواره في القسم أو لأنه يعمل معه في نفس القسم أو لأنه يسكن بجواره، و قد يصف كل منهما الأخر بأنه أحسن زميل له أو أفصل جار على الإطلاق بحكم العلاقة الثنائية التي ربطتها معا في صداقة حميمة.

و من بين الدراسات نجد دراسة فستنجر و آخرون 1950 أوضحت أن التقارب يعتبر مفتاح العلاقات الثنائية الوثيقة و الصداقات القوية الحميمة بين الأفراد حيث وجدوا أن معظم الطلاب الخرجين من إحدى الجامعات الأمريكية قد ارتبطوا بعلاقات ثنائية قوية مع زميلاتهم اللاتي كن اقرب إليهم بحكم جيرتهن السكنية في الشقق التي خصصت لهم جميعا عشوائيا في مجتمع سكني جديد و قد انتهت اغلب هذه العلاقات الثنائية بالزواج[8] .

الجانب التطبيقي:

I-تحليل الإجمالي للبيانات:

بعد دراستنا الميدانية التي طبقنا فيها المقابلة نصف موجهة و الملاحظة المباشرة للتحقيق من الفرضية العامة التي تنص على أن جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تتهيكل على أساس الانتماء الاجتماعي طبقنا **مقياس ليكرت للاتجاهات** و الحزمة الإحصائية **spss -11-**

إن النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن **الفرضية لم تتحقق بشكل عام** إذ أن نسبة الإجابات الموجبة بلغت 46,7 و هي لم تصل حتى نصف العينة، و هذا ما يعبر على أن غريزة الانتماء الاجتماعي لها دور معتبر في تأسيس جماعات الطلبة و لكن هناك عوامل و أسس أخرى تتدخل في تشكيل هذه الجماعات.

جدول رقم(1): يبن التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة الكلية وفقا لمتغيرات البحث ودرجات دليل المقابلة

ت: تكرارات، ن م: النسب المئوية

المحاور / المتغيرات	التقارب		المعاناة		العقلية		المصالح المشتركة	
	ت	ن م	ت	ن م	ت	ن م	ت	ن م
موافق +	203	%93.01	190	%87.02	212	%97.02	156	%71.06
غير موافق -	180	%82.06	188	%86.02	132	%60.06	173	%79.04
نوعا ما +/-	57	%26.01	54	%24.08	65	%29.08	34	15.06%
المتنعين	29	%16.03	43	%19.07	46	%20.00	0	%0

ووفقا للجدول رقم (01) نجد أن نسبة الموافقين على أن جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تتهيكل على أساس **التقارب** قدرت ب

93.01%،أما نسبة غير الموافقين فقد قدرت ب**82.06** % و الذين كانوا بين الموافقين وغير الموافقين (نوعا ما) فقد بلغت نسبتهم ب **26.01**% و فيما يخص الممتنعين عن الإجابة فنجد بان نسبتهم وصلت إلى**16.03**% .

أما فيما يخص الموافقين على أن جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تتهيكل على أساس **المعاناة** فقد بلغت نسبتهم**87.02%** وغير الموافقين وصلت نسبتهم إلى **86.02%**، ونجد نسبة الذين أجابوا بنوع ما قدرت ب**24.08 %**، و فيما يخص الممتنعين عن الإجابة حسب النتائج بلغت نسبتهم **19.07%.**

و حسب الجدول نجد بان نسبة الموافقين على كون جماعات الطلبة تتهيكل على أساس **العقلية** في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية هي**97.02%** و نسبة غير الموافقين بلغت**60.06%**، أما الذين أجابوا ب نوعا ما وصلت نسبتهم إلى**29.08 %** ، كما وجدنا و حسب الجدول أن هناك من امتنع عن الإجابة و قد بلغت نسبتهم ب**20.00 %.**

أما نسبة الذين وافقوا على أن جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تتهيكل على أساس **المصالح المشتركة** بلغت**71.06%**و نسبة غير الموافقين وصلت إلى**79.04%**

كما يبين الجدول أن هناك من كان بين الموافقة و الرفض و بلغت نسبتهم٪**15.06** و حسب الجدول فكل أفراد العينة أجابوا على هذا المحور فكانت نسبة الممتنعين **0%** .

1. النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

لاختبار الفرضية العامة التي تنص على **أن جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تتأسس وفقا لغريزة الانتماء الاجتماعي**، تم استخدام

النسب المئوية والأشكال البيانية وفقا لدليل المقابلة الذي تم بنائه في هذا البحث، فتوصلنا إلى النتائج التالية:

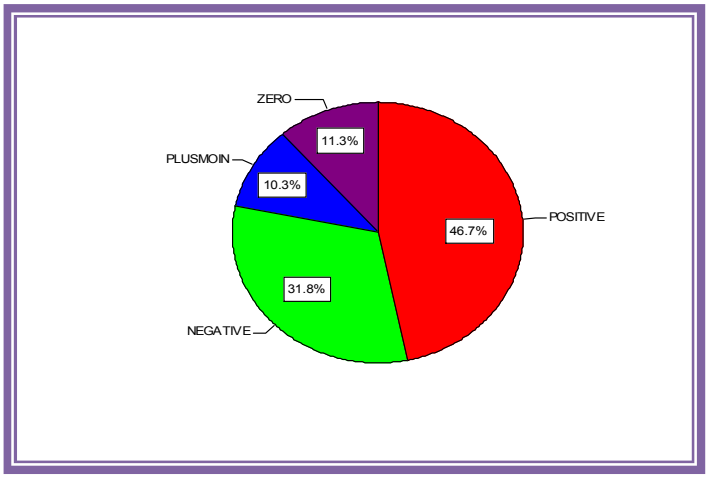

شكل (1) الرسم البياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجاتهم:

كما هو موضح في **الشكل (1)** يتبين أن **46.7%** من أفراد العينة أجابوا بنعم، و**31.8%** الذين أجابوا **بعدم الموافقة**، و **10.3%** كانوا **نوعا ما موافقين**, و**11.3%** ممن **لم يجيبوا**.وبهذا لم تتحقق الفرضية العامة التي تنص على أن الجماعات تتأسس وفقا لغريزة الانتماء الاجتماعي.

وهذا قد يكون راجع لوجود عوامل أخرى تتأسس عليها الجماعات عدى غريزة الانتماء الاجتماعي .فتبين لنا حسب الرسم البياني رقم (1) أن **46.7%** من جماعة الطلبة أجابوا **بنعم** و هذا ما يعادل على أن الانتماء الاجتماعي دور في تأسيس جماعات الطلبة و هذا مابينه مصطفى زيدان بان " المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموع تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه لان يأخذ و يعطي..كما أنه في حاجة إلى أن يشعر انه يستطيع أن يمد غيره بالمساعدة و الحماية " بالإضافة إلى **إميل دوركايم** الذي حدد الانتماء الاجتماعي بأنه الحالة التي يجد فيها الفرد نفسه معتمدا عاطفيا و اقتصاديا على الجماعة"

و رغم هذا إلى أ ن النتائج بينت **31.8 %** من الطلبة **لم يوافقوا** على أن الانتماء هو الذي يلعب دورا في هده الجماعات كالقرابة و المصلحة الحالية فقط و هذا ما يدل على انعدام الانتماء الطبقي، المادي و الفكري إذ لاحظنا في الميدان أن هناك جماعات تتكون من طلبة في حالة مادية جيدة و طلبة في حالتهم المادية متوسطة.وهذا لا يمنع من وجود بعض الطلبة **المترددين** في الإجابة اذ بلغت نسبيتهم**10.3%**. بالإضافة إلى جماعة الطلبة الدين **لم يجبوا** و اكتفوا بالصمت أد بلغت نسبهم**11.3 %**.

2. النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية:

1.2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تتأسس جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على أساس التقارب.

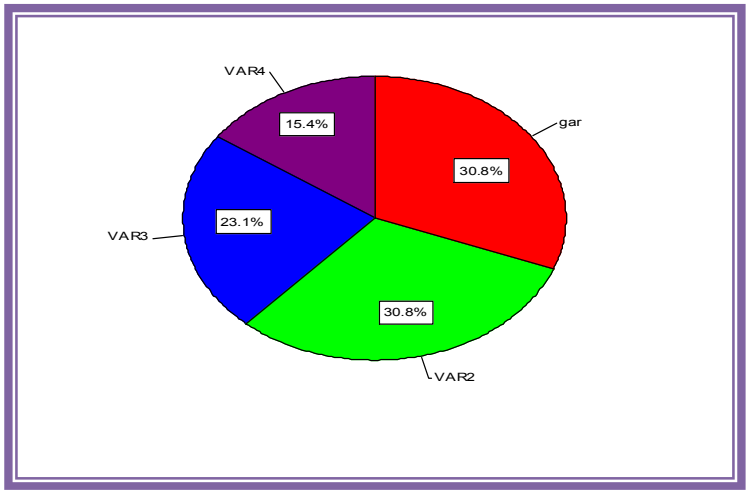

الشكل رقم(2) يبين النسب المئوية للعينة الكلية على متغير التقارب

يتضح لنا من خلال الشكل أن **30.8%** من أفراد العينة موافقون على أن جماعات الطلبة تتهيكل على أساس التقارب.و**30.8%**غير موافقين و**23.1%** لديهم ميل بيني و **15.4%** امتنعوا عن الإجابة.وبهذا لم تتحقق الفرضية الجزئية الأولى وبالتالي لا تتهيكل جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على أساس التقارب.

إذ يتمثل في القرب بين الطلبة في مكان من حيث الحوار إذ لاحظنا بعض الأفراد لا يدرسون في الكلية جاؤوا لرؤية بعض أصدقائهم من الجيران أو لانتمائهم لنفس المنطقة الجهوية و تقاربهم عند اشتراكهم في نفس التخصص الدراسي الذي يدفع الطلبة لتعرف بينهم و ممارسة نفس الهواية و قدومهم من نفس المنطقة و التكلم بلهجة واحدة.

2.2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تتأسس جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على أساس المعاناة.

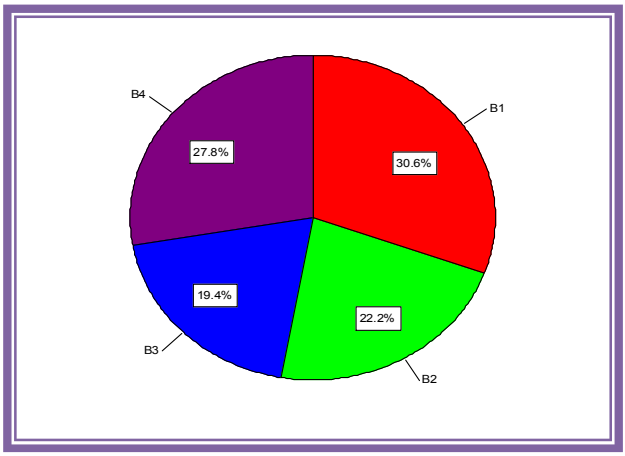

الشكل رقم (3) يبين النسب المئوية للعينة الكلية على متغير المعاناة

يتضح لنا أن نسبة الموافقين على أن جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تتأسس وفقا للمعاناة **30.6%** و**22.2%** لايتفقون على هذا و**19.4%** يميلون إلى الموافقة وعدم الموافقة و **27.8%** امتنعوا عن الإجابة.فالمعاناة هي اشتراك الطلبة في معاناة الاجتماعية و المتمثلة في السكن الجامعي و النقل الجامعي و العمل و المعاناة النفسية التي تتجسس قي الخلافات العائلية لدى الطلبة و الحرمان العاطفي بالإضافة إلى المعاناة الاقتصادية المتمثلة في القدرة الشرائية.وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية.

3.2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تتأسس جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على أساس العقلية.

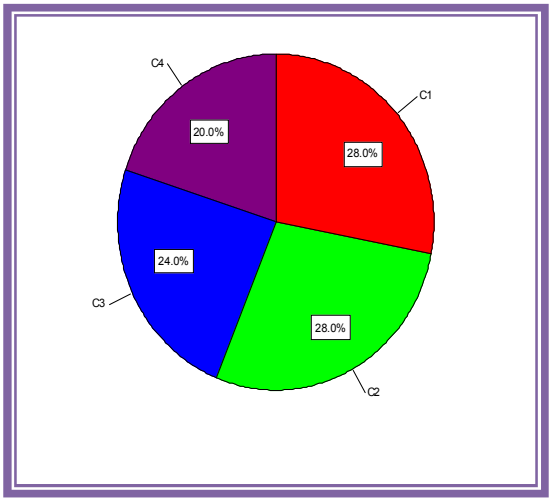

الشكل رقم(4) يبين النسب المئوية لأفراد العينة على متغير العقلية

يتضح لنا أن نسبة الموافقين من أفراد العينة بلغت **28.0%** وعدم الموافقين على تأسيس الجماعات في الجامعة على أساس العقلية كذلك **28.0%** أما الذين لديهم ميول بينية نسبتهم تراوحت **24.0%** و الممتنعون عن الإجابة **20.0%** وبهذا لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة .

و مما سبق نجد أن العقلية هي التي تلعب دورا كبيرا في تكون هذه الجماعات فكل من الأخلاق التي تقوم على احترام الشخصية و الإيمان بقيمة الفرد و كرامته و التدين و النظرة المستقبلية نفسها عند الطلبة و اشتراكهم في نفس الانشغالات و الاهتمامات في القيام بنفس السلوكيات التي تتضمن كل من انفعالات الطالب وأفكاره و إدراكاته و نشاطاته المتصلة بها.أخذت نصيب الأسد من هذه الدراسة.

4.2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تتأسس جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية على أساس المصالح.

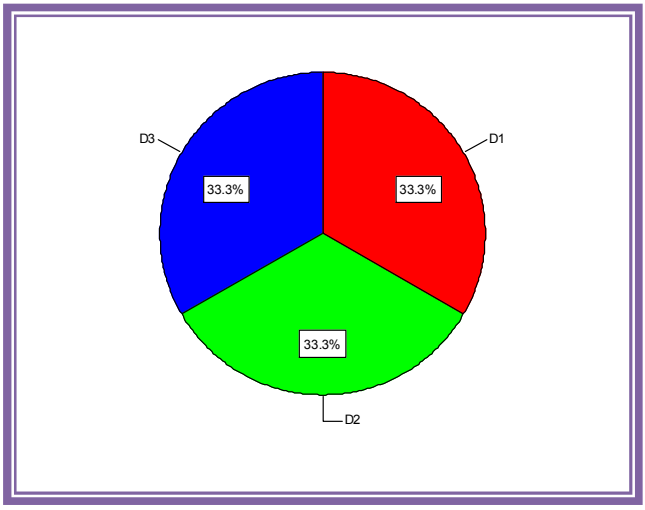

الشكل البياني رقم (05) يبين نسبة أفراد العينة الكلية على محور المصالح

يتضح من خلال **الشكل رقم (05)** أن نسبة الطلبة الموافقون والغير الموافقون ومن لديهم ميل بيني بينهم هو **33.3%** .و بهذا لم تتحقق الفرضية الجزئية الرابعة. و بما أن الجماعات بين الأفراد لا تتأسس من فراغ بل هناك عوامل تشكلها من بينها المصالح المشتركة التي تضم كل من المصالح المادية و المظاهر اللفظية و غير اللفظية.

من خلال دليل المقابلة الذي أجريناه و انطلاقا من الملاحظة في الميدان أمكن لنا استنتاج أن الكثير من الطلبة متقوقعون حول أنفسهم و حول المناطق التي ينحدرون منها و هذا ما لمسناه في مختلف أرجاء الكلية أي وجود أماكن خاصة بطلبة منطقة معينة دون المنطقة الأخرى، غير أن هناك جماعة أخرى من الطلبة وجدناها تضم طلبة من مختلف المناطق و هذا ما يفسر تدخل عامل العقلية في تأسيس هاته الجماعات، أما بالنسبة للطبقية فلم نلمسها من خلال المقابلة التي أجريناها بحيث وجدنا جماعات تضم طلبة من مختلف فئات المجتمع و من مستويات معينة مختلفة.

الخاتمة:

نستنتج مما سبق أن جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية **لا تتشكل على أساس الانتماء الاجتماعي** بحيث توصلنا إلى نفي الفرضية العامة التي تنص على ما سبق ذكره وعليه نرفض الفرضيات الجزئية كما تبين لنا أن هناك عوامل أخرى تساهم في تأسيس جماعات الطلبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية مثل المصالح الآنية و انعدام الطبقية الفكرية و المادية.

❖ هوامش البحث:

(1) مجدي احمد عبد الله، **السلوك الاجتماعي و دينامكيته**،دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 118.

(2) معوض خليل ميكائيل، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2000، ص 4.

(3) عادل صادق جبوري، **الانتماء الاجتماعي و أهميته على المستوى النفسي و الاجتماعي**، مصر، 1999،ص135.

(4) المرجع السابق، ص 136.

(5) زين العابدين درويش، **علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته**، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، مصر، 1999.

(6) المرجع السابق.

(7) ماهر محمد، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، مصر، **2003**، ص139.

(8) المرجع السابق،ص139.